Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أو من الغرب . ومن وتَر عود أو كمان . أو من حنجرة طائر أو إنسان . فصوت بومة ينطلق من كبد الليل قد يحملني إلى أبعاد لا يحملني إليها صوت أشهر « بريمادونا » في أشهر دار للأوبرا !

أعطني الإيحاءة البعيدة — البعيدة . وخذ كلّ ما في الأرض من مسارح وتمثيليات وممثّلين !

أعطني الشوق البعيد — البعيد . وحرّم على رِجلي أن تطأ عتبة أيّ معبد ، وعلى أذني أن تسمع صلاة أيّ كاهن أو إمام . فشوقي إلى البعيد هو صلاتي . والبعيد هو معبدي .

أعطني اللمحة البعيدة — البعيدة ، واحبسني أينما شئت : في زنزانة أو في قعر بحر . فلن أبالي ما دمت أستشفّ من وراء تلك اللمحة أبعاداً تترامى أبعد ، فأبعد ، فأبعد — إلى حيث لا تنتهي ولا أنتهي !

أعطني أن أرى في « الآن » كلّ أوان . وفي « هنا » — هناك . وفي « هناك » — هنالك . وفي « هنالك » مقبرة المعايير والمقاييس ، والدقائق والساعات ، والبدايات والنهايات .

أعطني أبعد الأبعاد !